



جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مقياس: منهجية القراءة الفلسفية للنصوص

الدرس الرابع

مستويات قراءة النص الفلسفي



الأستاذ المدرس

الإيميل	الرتبة	الاسم واللقب
okba.djenane@univ-biskra.dz	أستاذ	عقبة جنان

الطلبة المعنيون

التخصص	السنة	القسم
فلسفة	الأولى ماستر	العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخرجات الدرس (Learning Outcomes)

التعرّف على مستويات قراءة النص الفلسفي والتمييز بينها. واكتساب تصور منهجي لمراحل التعامل مع النص: الفهم، التحليل، التأويل، النقد.

أهداف الدرس

- التعرف على مستويات قراءة النص الفلسفي.
- التمييز بين الفهم الأولي والتحليل المنهجي للنص.
- اكتساب تصور واضح لمراحل التعامل مع النص الفلسفي.

1. لماذا نتحدث عن مستويات للقراءة؟

قراءة النص الفلسفي ليست عملية واحدة بسيطة، بل تمر بعدة مراحل متدرجة. فالفهم العميق للنص يتطلب الانتقال من المعنى العام إلى تحليل المفاهيم والحجج ثم تقييمها نقدياً.

2. المستوى الأول: الفهم (Compréhension)

- قراءة أولى لاكتشاف موضوع النص.
- تحديد القضية أو المشكلة العامة.
- التعرف على المفاهيم الأساسية.

الهدف في هذه المرحلة هو فهم ما يقوله النص بصورة عامة.

3. المستوى الثاني: التحليل (Analyse)

- تحديد الإشكالية المركزية للنص.
- استخراج الأطروحة التي يدافع عنها الكاتب.
- تحليل الحجج والأمثلة.
- فهم العلاقة بين أجزاء النص.

في هذا المستوى يتم تفكيك بنية النص ومنطقه الداخلي.

4. المستوى الثالث: التأويل (Interprétation)

- الكشف عن المعاني الضمنية.
- ربط النص بسياقه الفلسفي أو التاريخي.
- فهم موقع النص داخل مشروع صاحبه الفلسفي.

التأويل لا يغيّر معنى النص بل يوسّع فهمه.

5. المستوى الرابع: النقد (Critique)

- تقييم قوة الحجج.
- إبراز حدود الأطروحة.
- مقارنة النص بمواقف فلسفية أخرى.

النقد يأتي بعد الفهم والتحليل، وليس قبلهما.

6. مثال مبسط

عند قراءة نص لديكارت حول الشك:

- الفهم: النص يتحدث عن الشك في المعارف.
- التحليل: الشك منهجي ويهدف إلى تأسيس اليقين.
- التأويل: يرتبط بمشروع ديكارت لتأسيس المعرفة.
- النقد: هل الشك الديكارتي كافٍ لتأسيس اليقين؟

7. خلاصة منهجية

قراءة النص الفلسفي تمر عادة بأربع مراحل متكاملة:

الفهم → التحليل → التأويل → النقد

ولا يمكن ممارسة قراءة فلسفية منهجية دون احترام هذا التدرج.

مراجع أساسية

- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي.
- محمد عابد الجابري، نحن والتراث.
- Paul Ricoeur, *Interpretation Theory*.
- Hans-Georg Gadamer, *Truth and Method*.

خلاصة: القراءة الفلسفية عملية تدريجية تبدأ بالفهم وتنتهي بالنقد، وكل مستوى منها يساهم في بناء فهم أعمق للنص الفلسفي.